**متلازمة نقص المناعة المكتسبة (مرض الايدز )**

**د.مؤيد حديد**

* وهو مرض اجتماعي معدي يصيب الجهاز المناعي بواسطة فايروس نقص المناعة البشرية (الايدز) Aids) وعادة يموت الانسان بعد بضعة سنوات من تاريخ التشخيص.
* في 5 حزيران عام 1981 اعلن المركز الامريكي للاوبئة بوصف خمسة حالات غريبة لهؤلاء المرضى.

يقال ان الفايروس Hiv انتقل من القردة الخضر الى الانسان في احدى المختبرات الامريكية السرية وعن طريق الدم.

هناك اكثر من 60 مليون مصاب في العالم :

**طرق انتقال المرض:**

1. عن طريق الدم والاعضاء المنقولة والملوثة.
2. عن طريق الجماع الطبيعي للمصابين او الحاملين للفايروس.
3. عن طريق استخدام الابر الملوثة وتداولها بين الاشخاص وخاصة المدمنين.
4. الوشم بالابر الملوثة.
5. الجروح المفتوحة والالتهابات الجلدية اثناء التماس مع المصابين اضافة الى الجروح التي قد تحدث بموس الحلاقة الملوث.
6. فرشاة لاسنان الملوثة.
7. لبن الام المصابة حيث تنقله الى الجنين او الطفل.

**الية المرض:**

يدخل الفايروس الى الجسم ويهاجم خلايا الدم البيضاء CD4 ويتكاثر داخلها ويهاجم خلايا اخرى ويدمرها مما ترك المصابين عرضه للاصابة بالامراض الانتهازية (الالتهابات الرئوية السل،التهابات الجهاز الهضمي،المبيض،القولون،السحايا،والدماغ،تلف شبكية العين،والسرطانات الجلدية وغيرها.لايوجد دليل على انتقالة عن طريق اللعاب ، الدموع،العرق،العطاس،السعال،الاشتراك في استخدام الهاتف او المشاركة في اللعاب.

(مراحل تطور المرض)

يبدأ الفايروس بدخول الجسم ويمر بدور الحضانة والفترة وبعد 3-4 اسابيع من دخول الفايروس يعاني 50-70% من المصابين باعراض تشبه اعراض الانفلونزا (ارتفاع بالحرارة تشنج عضلي،الام مفاصل،تعب،ارهاق،صداع،تستمر هذه الاعراض 2-3 اسبوع ثم تنخفض.

1. عند فحص يظهر موجباً لكن لايشكو من اية اعراض ولفترة قد تمتد لعشر سنوات..ويمر بمرحلة اشبه بالسبات.
2. فترة ظهور الاعراض بعد تكاثر الفايروس ويصيب معظم الجهاز المناعي.فالاعراض كالاتي:-
* تضخم بالعقد اللمفية ثم تتطور الحالة الى فقدان الشهية،نقص الوزن،تعب،اسهال،حمى،تعرق ليلي،صداع،سعال،حكة جلدية،ثم تظهر اعراض اشد منها مع وجود الامراض الانتهازية نتيجة ضعف المناعة فيتدهور الجسم وتتدهور الحالة الذهنية والنفسية وغيرها وقد يتعرض المصاب الى الوفاة بعد انهيار جهاز المناعة (مرحلة الايدز).

**العلاج** : هناك وسيلتين:

1. مهاجمة الفايروس والقضاء عليه.
2. تنشيط جهاز المناعة.

**الوقاية :**

1. تقوى الله والابتعاد عن العلاقات الجنسية المحرمة.
2. التثقيف الصحي عن كيفية انتقال المرض واسبابه.
3. محاربة المخدرات.
4. فحص الدم عند التبرع والنقل.
5. عدم الحمل والارضاع للمصابات بالمرض.

لقد وصلت الحالة ببعض المجتمعات الى مستوى الرذيلة والدنس والجرأة الفاجرة على حدود الله وسنة نبيه الكريم بالضغط على الحكومات باقامة المؤتمرات المشبوهة بحجة حقوق الانسان ليغرضوا افكارهم المريضة والهدامة والفاسدة بالتأكيد على الانحراف الجنسي.لذا وجب على المجتمع العربي والاسلامي التصدي لها والتمسك بشرع الله وسنة نبيه المختار والاعتصام باسباب الشرف والعفة والفضيلة لينعز بها امتنا الطاهرة.